واو ما قبلها مضموم وحملت التثنية عليه اي على الجمع في الجعل المذكور وان لم يكن علة الجعل موجودة فيها طردا من باب ومشاكلة وقيل حتى لا يقع الفتح على الواو الضعيفة وهي وان كانت خفيفة بالنسبة الى اختيها الا انها في نفسها حركة وهي ثقيلة وانما جعل بها دون غيره لانحاد مخرجها مع انه من حروف الزيادة وهو قوي فالاولى ان يقع الفتح على الميم القوي المتحد المخرج بالواو ادخل الميم في انتما اذ الاصل ان يقال انت انتما انتو انت انتا انتن بتخفيف النون كما اي كما ادخال الذي في ضربتما فانه انما وقع حتى لا يلتبس الواو بالف الاشباع في الوقف وحمل الجمع المخاطب وهو انتموا وانتم عليه اي على التثنية في ادخال الميم وان لم يكن علة الادخال فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا يجوز واو جمع وان كان في اخر الكلم وما قبله مضموم لقلة حروفه من العدد الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يكون ذلك كلمة وهو ثلثة احرف حرف للابتداء وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما ويحذف الواو من هو جوازا اذا تعانق هو بشيء آخر اي اتصل باوله شيء آخر اتصال تعانق حتى يكون كجزء منه وعاملا فيه وبوجب كونه ضميرا متصلا من مضاف نحو غلامه او حرف جر نحو له ومنه او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه نحو لهو البلاء ولهي الحيوان فان اللام فيهما ليست بمعانقة لهما على ما فسرنا التعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف وقبل ضمة ولذلك لا يحذف ياء هي اذا تعانق بشيء آخر بل يقلب الفا كما يجيء ويبقى الهاء مضموما على حاله بعد حذف الواو وان لم يمنع منه مانع نحو له وجاءني غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا وضع المنفصل الغايب في المضمر المنصوب اقتصروا على اعرابه

من المرفوع

من المرفوع المنفصل الغايب على ما هو مقتضى وضع المتصل فحذفوا حركته الواو والياء من هو وهي ثم اذا اتصل بشيء فلا يخلو من ان يكون ما قبل الهاء متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فالجمهور على حذف الواو سواء كان الساكن حرف لين كعليه او غيره كمنه لان الهاء حرف خفي فكانه التقى ساكنان وابن كثير يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو عليهو ومنهو فكانه نظر الى وجود الهاء وان كان متحركا يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو بهي ولهو وضربهو وغلامهو لان الواو في حكم المعدوم بسبب اسكانه لان الحرف الذي اسكانه كالميت فصار كانه لم يوجد في آخر الاسم واو ولا يرد واو ضربتموا اذ هو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتها في الخطوط فلا يحمل على ما سكن ما قبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو والياء حالة الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه حملا له على الساكن فقوله ويحذف اذا تعانق بشيء آخر اشارة الى مذهب الجمهور في الساكن والى لغة بني عقيل وكلاب في المتحرك والمراد به الحذف اللفظ في الكل والواو الثابت في المتحرك حينئذ يكون من اشباع الحركة لتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما اراد الحذف في الخط فيابا سياق الكلام ويكسر الهاء بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبله اي الهاء مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الخفيفة والتقديرية الى الضمة الخفيفة وهو ثقيل بالوجدان نحو غلامه فيما كان ما قبله مكسورا وفيه فيما كان ما قبله ياء ساكنة وعليه ولديه واشباههما واما ضم الهاء وما انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة اهل الحجاز فانهم يضمون الهاء على الاصل وان كان ما قبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف فيهما فلعله على مذهب الجمهور او نقول ضم

٢

Copyright © King Saud University